

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تبيين) (



سِفَرِ يُونَیْل

عندما تحدث الكارثة، يكون لكل منّا رد فعل عادة بإحدى طريقتين، إما أن نتوجه إلى الله وندخل في علاقة متقدمة به تتشكل بفهم أشمل لطبيعته وشخصيته، أو نبتعد عن الله ونلومه أو نلوم الآخرين على متابعنا، حتى لأن بعض الناس أيضًا ينكرون وجود الله. اختبر شعب إسرائيل القديم كارثة وتواجه مع القرار عليه. هل يبتعدون عن الله في وقت محنته أم **يَحْمُونَ اللَّهَ وَيَنْظَرُونَ بِرَكَاتِهِ؟**

أحداث وخلفية السفر

كلمة أَلْرَبِّ لشعبه

الخلاصة

يتكون سفر بوئيل من جزأين متساوين تقريباً. في القسم الأول (1:1-2:17) يصف النبي اجتياح الجراد المدمر الذي أصاب يهودا، وأورشليم. كان الاجتياح شديداً لدرجة أنه دمر الأرض برمته، مدمراً للحيوانات والكروم والأشجار. تفاقمت آثار اجتياح الوباء بسبب خفافٍ ترك الأراضي جافةً ومحترقةً. نتيجةً لذلك، تأوه البشر والحيوانات من الحوض الالم يكن لدى الناس تقدمة يقدمونها إلى الهيكل قبلاناً للرب. لذلك، في (2:12-17) يدعى بوئيل الناس إلى التوبة واللجوء إلى ربهم الرحيم، فهم مفسرون آخرون هذا المقطع على أنه وصف ثبوبي لنهيادة العالم في) يوم الرب القادم، باستخدام لغة اجتياح الجراد لوصف جيش بشري غاز

في الجزء الثاني من السفير (3:21-2:18)، بعد الْرَّبِّ برحمة شعبه واستعادة أرضهم بعد غزو الجراد. في 27-2:18، يصف يوسف كيف سيعيد الله حياتهم المادية في المستقبل القريب وُجُدد حقولهم وبساتينهم وكرومهم وقطعاً منهم. في 3:21-2:28، يوجه يوسف انتباهه إلى المستقبل البعيد عندما يستردد الله حياتهم الروحية. في ذلك الوقت سيُسكب الله روحه على جميع الناس الذين يستجيبون له بإيمان. كما سيصدر الله حكمه على الشعوب والأمم التي ترفض الاعتراف بسيادته

تاريخ الكتابة

لا نعرف متى عاش النبي يوئيل وتتبناً. لا يذكر يوئيل الملوك الذين خدم في عهدهم (قارن، مثلاً، **عاموس 1:1؛ ميخا 1:1**) ولا يقدم أية معلومات تاريخية واضحة أخرى. لهذا السبب، اقترح العلماء توارييخ مختلفة عادةً ليوئيل.

في الكتب المقدسة العبرية والإنجليزية، نجد مكان سفر يوئيل بين هوشع وعاموس، اللذين تنبأا خلال القرن السابع قبل الميلاد. دفع هذا البعض إلى اقتراح أن يكون يوئيل نبياً أولياً ربما عاش حتى قبل عاموس، وهوشع. لأن السفر لا يذكر ملكاً وأنه يعطي أهمية للكونت بایجيالية يعتقد هؤلاء المفسرين أن يوئيل تنبأ حين كان يواش (835-796 قبل الميلاد) لا يزال طفلاً، عندما كانت المملكة تحت إشراف يهوديادع الكاهن (انظر [يوئيل 2:17](#)؛ انظر أيضًا [ملوك 2:1-12](#))

من ناحية أخرى، ثمة عدة اعتبارات تشير إلى تاريخ متاخر لسفر يوينيل فلا يذكر يوينيل أبداً المملكة الشمالية لإسرائيل أو عاصمتها، السامرية، مما يشير إلى أن النبي عاش بعد تدميرها في 722 قبل الميلاد. بالمثل لا يذكر يوينيل أشور أو بابل عوئي إسرائيل العظيمتين من القرن السادس إلى القرن الخامس قبل الميلاد، مما يدفع الكثريين إلى القول بأن هاتين الإمبراطوريتين كانت قد زالت فعلاً منذ أمد بعيد بالنسبة ليوينيل. ولأن الملكية انتهت مع السبي في 586 قبل الميلاد، فإن العديد من الدارسين يجدونون سفر يوينيل في حقيقة ما بعد السبي، بعد أن بدأ الشعب اليهودي بالعودة إلى أرضهم في 538 قبل الميلاد.

أخيراً، هناك العديد من المقاطع يمكن أن يُرى فيها سفر يوئيل وكأنه مستندًا إلى أو مقتبسًا قاصداً كلمات وأفكار آباءنا مثل عاموس، صنفياً عوربياً، وحزقيلاً. مع أنه من الممكن أن يكون يوئيل قد حدم قبل هؤلاء الآباء وأنهم كانوا يستغيرون منه، فمن الممكن أيضًا أن يكون يوئيل قد كَيَّفَ الكلمات النبوية السابقة ليتحدث بكلمة الله إلى الناس الذين واجهوا، وضعاً حديثاً بال تمام

لا تثبت هذه الملاحظات أنَّ يوئيل عاش وتنبأ بعد السبي، لكنها مقنعة بما يكفي بأنَّ غالبية دارسي الكتاب المقدس يقبلون فكرة تاريخ كتابته بعد السبي. من الجيد أنَّ يكون معرفة الوقت الدقيق في التاريخ الذي تنبأ فيه يوئيل أقلَّ أهمية في حالته مقارنة بالأنبياء الآخرين. تتعلق رسالة يوئيل بقضايا ذات صلة بكلِّ حصر.

المعنى والرسالة

طوال سفر يوئيل، نرى بوضوح سيادة الله على كل الخليقة، فهو رب لكل من العالم الطبيعي والحضارة البشرية. لم يكن غزو الجراد مجرد حدث طبيعي؛ بل جاءت جيوش الحشرات بأمر من الله (2:11). يتحكم رب في المطر والجفاف، الخصوبة والمجاعة، الترعة والدمار. جميع الشعوب، سواء كانوا إسرائيليين أو غير إسرائيليين، يخضعون لحكم السيادي، لكن السيادة الإلهية لا تلغي المسؤلية البشرية.

بسبب تأثير خطيئة الإنسان السلبية على العالم الطبيعي، يدعو يوئيل شعب يهودا وأورشليم إلى التوبة. يستطيع يوئيل أن يقدم للإسرائيليين فرصة للتوبة لأنه يعلم أن الله رحيم ورؤوف. إن طبيعة الله هي أن يغفر لمن يتوبون بدلاً من أن يحكم عليهم وأن يسترد بدلاً من أن يدمر. مقتبسًا من نص قديم (خروج 34:6-7)، يوجه يوئيل دعوة الله الكريمة للإسرائيليين: "ارجعوا إلى رب إلهكم، لأنه رحيم ورؤوف، بطء الغضب وممتلى بالمحبة التي لا تقبل" (يوئيل 2:13).

بالنسبة ليوئيل، كانت الطريقة الصحيحة للتعبير عن التوبة تتم من خلال العبادة الرسمية في الهيكل، التي يقودها الكهنة. قد يبدو هذا مفاجئاً لأن العديد من الأنبياء الآخرين ينتقدون العبادة الرسمية بسبب الفساد المنتشر، بين الكهنة والقادة (انظر إشعياء 10:1-18؛ عمومن 5:21-24). لكن يوئيل أدرك القيمة في العبادة عندما ثُودى بقلب صادق ومفتوح بالكامل على الله (وهو موقف يميز أنبياء ما بعد النبي - انظر حجي وزكرييا وملحني). في العبادة، تُجسّد الحقائق الأبدية غير المرئية من خلال الأشياء والأفعال المادية. مع ذلك، يذكّر النبي الإسرائيلي بأن الدين يتتجاوز مجرد العرض الخارجي؛ فالعبادة الحقيقة ترتكز على التناؤل الداخلي (يوئيل 2:13). إنَّ التصرف السليم تجاه العبادة الفاسدة ليس التخلٍ عن العبادة بل عبادة الله بالروح والحق (انظر يوحنا 4:23-24).

إلى شعبٍ واجه الكارثة، جلب يوئيل رسالة بأن الله كان يتحكم بالكامل في المستقبل. أكد لهم أنه في يوم الرب، سينتدخل الله في أحداث العالم ليحكم على الأشرار ويفيق السلام والعدالة (يوئيل 1:15؛ 2:1). ثم يسكب روحه على الناس من كل طبقة وجنس وعمر، مما يجعل من الممكن لشعبه أن يعيش وفقاً لشرعيته. لن تصاحَّ الأخطاء التي تهيمن كثيراً على عالمنا الساقط إلا عندما يأتي الله بالكامل وأخيراً إلى خليقته (يوئيل 2:28؛ 3:21؛ انظر متى 16:27؛ أعمال 2:16؛ 40:40؛ كولوسي 2:13؛ رؤيا 21:22-22).